

مشروع «راب»

لترجمة مصطلحات الاتصالات السلوكية واللاسلكية وتعريبها (*)

تقديم :

حضورها كلفة معاصرة وموازية لنظيراتها من اللغات
العالية المتقدمة .

وقد تعهد بالسهر على تنفيذ هذا المشروع ، كل
من برنامج الأمم المتحدة للتنمية ، والاتحاد الدولي
للاتصالات ، الى جانب الاتحاد العربي للمواصلات
السلوكية واللاسلكية ، والمنظمات والاتحادات العربية
التي تعتبر روافد هامة لتغذية المشروع وانعاشه على
المدوام .

وهنا تظل لجان ووحدات المشروع تحتل الدور
الاساسي في تذييل الصعاب ، وتطوير المناهج ،
وتطويرها ، وذلك بفضل ما تبذله من جهود مقدرة
ومشكورة ، في طرح الصيغة العربية لدلالة المفهوم
التقني الدقيق للتركيب الاجنبي في مجال الاتصالات
السلوكية واللاسلكية . وفي انجازها لذلك ، تنطلق من
اعتماد المقابل العربي الموحد في حالة توفره ، مع
الاستعانة بالصادر عن المجامع أو جهات الاختصاص ،
ثم الاسهام بالاجتهاد ، فيما لو تعذر الاستناد الى أي
مصدر ، تمشيا والمنهجية العامة المستقاة من التجارب

ما تزال الجهود العربية تتكاثف في تطور مستمر
وتتحرك في صبر وايمان ضمن خطة كاملة وعبر
استراتيجية انمائية شاملة ، تهدف بالدرجة الاولى
الى مواكبة العصر خاصة في المجالين العلمي والتقني ،
ومواصلة الزحف لتحقيق طموحات جماهير الامة العربية
الرائدة ، متحدية في ذلك جميع الارعاضات التي
تعترض سبيلها ، بروح متفائلة وعزيمة متجددة .

كما أن للهيئات والاتحادات الدولية - في مجال
تخصصها - دور هام في دفع عجلة هذا التحرك ، وذلك
بما تقدمه من مساهمات ملحوظة ومساعدات متوالية ،
تعزيزا لسيرتنا الكبرى ، ودعما لنهضتنا الشاملة .
وفي هذا المضمار يشكل مشروع « راب » ، 81 / 13/0
للاتصالات السلوكية واللاسلكية والذي يشرف عليه
الاستاذ الدكتور محمد رشاد الحمزاوي لترجمة وتعريب
مصطلحات إحدى لبنات الزاوية في بناء صرح لغتنا
العربية المتطورة لتثبت - بفضل تضامر الجهود -

(*) تقديم : الزبير الجيلاني موسى

السابقة في هذا المجال ، وانطلاقاً من منهجيات التعريب الشائعة ، خصوصاً المنهجية الموحدة لتعريب المصطلح العلمي ، التي أسهم في إثرائها جمع وافر مختص من الخبراء اللغويين والمجمعيين، أثناء ندوة توحيد المنهجيات التي دعى إليها واحتضنها مكتب تنسيق التعريب في شهر فبراير سنة 1980 . ولا بأس بالمناسبة الإشارة الى أن المكتب - كجهاز اختصاص قومي مسؤول - حرص على الاسراع بالترحيب بمشروع « راب » ، حال انشائه ، مقدماً خبرته ورصيده المصطلحي - فوحداً لو مشروعاً - للنهوض بمهمته ، على الوجه المقنع والمرجو .

وقد امتد نشاط المشروع الى اصدار نشرة دورية تحت عنوان « عرب » اشارت الى انتظام صدورهما كل ثلاثة اشهر ، لتظل لسان حال المشروع ، ورسالة اتصال وتواصل مفتوحة ، بين الادارات والمنظمات العربية المختصة ، للنظر وابداء الرأي فيما يعرض عليها، وبخاصة ما يصدر عن المشروع من قوائم مصطلحات مترجمة ومعربة ، وذلك بهدف تصويبها ، وتعديلها عند الضرورة ، وقبل عرضها على المؤتمر الختامي . كما اوضحت النشرة في عددها الاول مارس 1984 ، الهدف من المشروع الذي هو عبارة عن ترجمة 22800 مصطلح من مصطلحات الاتصالات السلكية واللاسلكية الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات بجنيف ، كما اوردت تشكيلة الاخوة الاعضاء العاملين في المشروع مروراً بالقسم التقني المكلف بترجمة وتعريب المصطلحات فرقابات المراجعة المكلفة بفريضة وتمحيص المصطلحات الجاهزة ، بعد اخضاعها للمنهجية العامة ، وقبل الاتفاق عليها . وقد وزعت هذه الرقابات كالتالي :

1 - رقابة لجنة تنسيق المشروع .

2 - رقابة الترجمة والتوحيد والتنميط .

3 - رقابة المهندسين والمختصين .

4 - رقابة للمجمعيين والجامعيين .

5 - رقابة المستهلكين والمستعملين .

6 - رقابة المؤتمر الختامي العربي الشامل .

فالقسم الاداري الذي يسهر على مواكبة نشاط اللجان ، وذلك بتيسير العمل وتقديم الخدمات الضرورية في مراحل تنفيذ المشروع ، واستخدام التقنيات المعدة له ، من جذاذات وقوائم وغيرها . كما تعرضت في هذا العدد الى المنظمات والهيئات العربية والدولية ، التي يتعامل معها المشروع ، ويستقي من خبراتها ما يسهل اعماله ويدعم خطواته .

المنهجية العامة ومعايير التنميط :

بعد أن ابتدأ المشروع بجمع المصادر والمراجع المختصة بهذا الحقل ، حيث شكلت جميعها ببيوغرافية هامة ، ومادة غنية شاملة ، انتقل الى المنهجية العامة المستقاة من منهجيات التعريب السابقة مضيفاً إليها « منهجية التنميط العربية » التي تحدد مقاييس اختيار المصطلح العلمي ، بالاعتماد على قضيتين هامتين هما :

1 - اختيار الاصح من المترادفات .

2 - استخراج الاستعمال الخاطيء .

ويتم ذلك بتمرير المصطلح على معايير التنميط، التي تعتمد على تواتر الاستعمال ، واختيار المصطلح الافضل ، والاكثر شيوعاً وأطراداً ، في المصادر الحقيقية المتخصصة . وبنفس الطريقة يفكك المصطلح المركب

2 - من قرارات المؤتمر فيما يتعلق بالمشروع :

أ - تكليف إدارة المشروع بأعداد دراسة عن مستقبلية المشروع ، مودى الاستفادة منه في قطاعات أخرى .

ب - اضافة ادارتي الجمهورية التونسية وسلطة عمان الى لجنة تنسيق المشروع .

ج - ترجمة اتفاقية الاتحاد الدولي للاتصالات ، نيروبي 1982 م .

د - حول استحداث وحدة ترجمة لدى الاتحاد السولي للاتصالات .

3) الترجمة والتعريب :

ضم العدد قوائم المصطلحات التي تمت ترجمتها وتعريبها من مطويات Gloss الدولية وغيرها ، حيث تم تنميط قسم منها بنفس الطريقة المعيارية ، وأقر القسم الآخر من طرف الجامعيين والمجمعيين والمهندسين ، وقد بلغ مجموعها 23.500 مصطلح .

4) قسم التوثيق :

أشارت النشرة الى جذائيات التوثيق كالتالي :

أ - جذائيات المكتبة .

ب - جذائيات التسيير .

ج - جذائيات معلومات / مصطلحات الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وهي مقسمة الى ست جذائيات مرتبة حسب الارقام الاصلية الواردة في معاجم الاتحاد الدولي للاتصالات .

لتعرض أجزاؤه على معايير التنميط ، ويختار المصطلح الانسب ، وقد لا ينمط المصطلح اذا تم اجماع المعاجم والمصادر عليه ، وتكرر في جميع المراجع . كما يقتضى الاستعمال الخاطئ الذي قد يراه أعضاء القسم التقني غير مناسب للحقل ، أو خاطئا في صيغته وتركيبه .

كما أوردت هذه النشرة نماذج من قوائم المصطلحات المترجمة ، ونماذج من الجذاذات المنمطة ، وذلك بقصد ابداء الرأي ، وتبادل وجهات النظر قبل الاقرار النهائي .

كما صدر العدد الثاني من النشرة في (أكتوبر 1984 م) ، ونكتفي منه بإيراد ما يتصل بتخصصات مكتب تنسيق التعريب :

1) تقرير مدير المشروع عن تقدم العمل :

أ - وصول المجمعيين والمهندسين الى المشروع في 17 / 9 / 1984 م ، لمراجعة 10.000 مصطلح .
ب - الشروع في تخزين هذه المصطلحات في الحاسوب .

ج - ترجمة 13.000 مصطلح من مصطلحات للمشروع .

د - ربط الصلة بالجمعية الدولية لوضع المصطلحات Gloss وانتخاب مدير المشروع عضوا بمجلسها .

هـ - التعاون مع لجنة المجموعة الأوروبية اللغوية والحصول على تعريفات "TERMIA" الصادرة (سنة 1979) .